المحاضرة:الإختبارات النفسية (تعاريف و تصنيفات)

الإختبار أداة هامة يتيح للسيكولوجي الحصول على طائفة منوعة من الدرجات ، أو معلومات عن الفرد ، إكتشاف قدراته و إمكانياته ، و تحديد نقاط القوة أو الضعف فيه . و تمكنا من الحصول على بيانات و معلومات هامة عن شخصية الفرد إذا أمكن معرفة معايير ثباتها و صدقها.

تعريف الإختبار النفسي : يعرف جيلفورد "الإختبار النفسي بأنه أداة لفحص عينة من سلوك الفرد في موقف مقنن ، فالإختبار النفسي هو مقياس موضوعي مقنن ، لعينة من سلوك تختار بدقة بحيث تمثل السلوك المراد إختياره تمثيلا دقيقا.

أولا: الإختبارات (إستبيانات) الموضوعية:

الإختبار الموضوعي للشخصية كما يعرفه "كاتل" : " موقف يستخدم في التنبؤ بالسلوك في جانب معين غير الموقف الذي يقدمه ...و هو إختبار له مغزى بالنسبة لعدد كبير من مواقف أخرى للسلوك... و يشير إلى شيئ ما غير ما يقيسه في الظاهر . كما أنه إختبار جاهز للتركيب ، قابل للنقل و الحمل ، يمكن أن يستحضر بدقة في أي مكان ، يصحح موضوعيا .

إن الإختبارات التي صممت على انها موضوعية يمكن تطبيقها و تصحيحها بنفس الطريقة بغض النظر عن القائم بتطبيقه، و تحليل نتائجه فهو لا يتأثر بتحيز الفاحص.

و تقيس الإختبارات الموضوعية مفاهيم نظرية و سمات و قدرات و متغيرات فرضية ، فضلا عن كل أشكال المتغيرات التي لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر

مزايا الإختبارات الموضوعية:

- 1إقتصادية و قليلة الجهد و التكاليف و زمن التطبيق (يمكن أن تطبق جماعيا).
- 2يعتبر نسبيا حيادية و موضوعية حيث لا يتمكن الإختصاصي من التدخل بآرائه و سلطته و أحكامه و تظهر موضوعيتها حين تقارن بالأساليب الأخرى في تقييم الشخصية.
- 3سهلة التطبيق و التصحيح و التفسير (لا تتطلب مهارات عالية من الأخصائي)
- 4تساعد على الكشف السريع لكثير من النواحي و تمكننا من التنبؤ المضبوط إلى حد كبير.

عيوب الإختبارات الموضوعية

-الفقرات ذات الطبيعة السلوكية " لدي مشكلات في الخلود إلى النوم " قد تختفي ورائها دوافع مختلفة.

-تحوي بعض القوائم على فقرات تتناول السلوكات و الحاجات و المدركات ، و قد يحصل مفحوصين على نفس الدرجة الكلية و لكنهما في الواقع مختلفين تماما ، فالدرجة الواحدة على مقياس ما قد تكون لها عدة تفسيرات بديلة .

-إمكانية تزييف الإجابات من طرف المفحوص .كما أن الفهم المحدود للسؤال قد يؤدي إلى سوء تفسير السؤال.

إجراءات تطبيق الإختبار:

-أن يقوم بتطبيق الإختبار و تصحيحه و تفسيره أخصائي نفساني مؤهل مدرب.

-لكي يحقق الإختبار الأهداف المرجوة منه يجب أن يتم إختيار الإختبار بعناية و يجب أن يتوفر على مواصفات المقياس الجيد من صدق و ثبات .ظروف و طريقة تطبيقيه (الخاضعة للتقنين).

-ظروف تطبيق الإختبار كتهيئة الإختبار و الحجرة مسبقا على أن تكون مريحة بعيدة عن مصادر الإزعاج و التوتر ، مع مراعاة الحالة الجسمية و النفسية للمفحوص.

-إستثارة دوافع المفحوص للتعاون في الإختبار ، و تشجيعه و بذل الجهد للتغلب على قلقه و مخاوفه و عدم إظهار الإمتعاض من إنخفاض مستوى الأداء.

- 1إختبار مينيسوتا متعدد الأوجهMMPI

يعتبر هذا الإختبار من أكثر إستبيانات الشخصية إنتشارا في المجال الإكلينيكي أعده الطبيب " ماكنلي McKinely و النفساني هاتاوي Hathaway من جامعة مينسوتا . و يبلغ عدد عبارات هذا الأختبار 550 عبارة يجيب عليها بنعم أو لا .وضع هذا الإختبار أساسا لإعطاء صورة متكاملة عن جميع الجوانب الهامة المتعددة في شخصية الفرد . و تنقسم مقاييسه إلى قسمين : مقاييس الصدق ، و المقاييس الإكلينيكية (16 سنة فما فوق).

-المقاييس الإكلينيكية (الأساسية و تتضمن عشرة مقاييس هي:

- 1توهم المرض ، 2 -الأكتئاب ،3 -الهستيريا ، 4 -الإنحراف السايكوباثي ،5 -الذكورة و الأنوثة 6 -البارانويا 7 - السايكاثينيا (الوهن النفسي) ، 8 -الفصام ،9 -الهوس الخفيف ،10 -الإنطواء الإجتماعي.

مقاييس الصدق الأربعة :1 -عدم إمكانية الإجابة (؟) ، 2 -الكذب ،3 -الخطأ ، 4 -التصحيح.

– 2مقياس كاتل للشخصية : يحتوي هذا الإختبار على 187 تقيس 16 عاملا أعده كاتل للأعمار 16 سنة فما فوق) يجاب عنها بنعم أو لا(

–إستخبار أيزنك للشخصية Eysenck) EPQ) ظهر سنة 1975 و يقيس أربعة أبعاد : الذهانية ، الإنبساطية ، العصابية ، الكذب (الجاذبية الإجتماعية).

– **3إختبارات القلق:**

–مقياس تايلور للقلق الظاهر: TAMS Tylor من الإختبارات الأولى التي اعدت لقياس مستويات القلق ، و يتكون من 50 عبارة لكشف عن مستوى القلق.

– **4مقاييس الإكتئاب**

–**قائمة"بيك" للأكتئاب** Inventory Depression Beck هو إستبيان للتقييم الذاتي موجه لقياس شدة الإكتئاب لدى الأفراد إبتداءا من سن 16 سنة .يتكون هذا الإختبار من 21 بند تم إعداده لتقييم الأعراض التي تتوافق مع معايير الإضطرابات الإكتئابية للدليل التشخصيDSM1994

–**مقياس تقدير هاملتون Hamilton للإكتئاب : HRSD** طور هذا المقياس " ماكس هاملتون" ليكون طريقة لتقدير شدة الاكتئاب لدى المرضى الذين شخصوا من قبل على أنهم مكتئبون و يتكون من 17 عرضا إكتئابيا (المزاج المكتئب، الذنب ،الإنتحار ، الأرق ، القلق ، توهم المرض ،..). و يتكون من سبعة عشر عرضا إكتئابيا (و يوصي هاملتون بضرورة أن يوضع في الإعتبار كل المعلومات المتاحة من المقابلة و تاريخ الحالة و الملاحظات و غيرها عند الوصول لتقدير كل عرض

ثانيا : الإختبارات الإسقاطية:

متأثرة بالتحليل النفسي و سيكلوجية الإدراك الاختبارات الإسقاطية تعتمد على فرضية الإسقاط .فما يدركه الفرد هو إنعكاس لعالمه الداخلي (الحاجات ، الصراعات ، القلق ، الدفاعات النفسية.)....

و هي عبارة عن موقف مثير على شكل جملة أو صورة يتميز بأعلى درجة من الغموض و نقص التكوين .يتعرض له المفحوص فيستجيب إستجابة يستطيع من خلالها الفاحص إكتشاف جوانب مختلفة من شخصية المفحوص) أفكار المفحوص ، و دوافعه و رغباته و دفاعاته و إحباطاته(. تعتمد هذه الاختبارات على توظيف الإسقاط بوصفه حيلة

دفاعية لا شعورية تلجأ إليها النفس البشرية.

تتعدد مواد الأساليب الإسقاطية مثل الصور ، بقع الحبر ، الجمل الناقصة ، تداعي الكلمات ، كتابات الفرد و رسومه تكشف عن تركيب شخصية الفرد ، ومشاعره ، وقيمه ، ودوافعه وبذلك يكشف لا إراديا سمات كامنة تحت السطح الظاهري من شخصيته و لا يمكن إظهارها بإستخدام إختبارات الشخصية الموضوعية.

من بينها إختبار الرورشاخ Rorshach ،إختبار تفهم الموضوع TAT ،إختبار رسم العائلة، إختبار/ رسم الرجل إختبار رسم الشجرة.....

-**اختبار بقع الحبر الرورشاخ:** Rorschach1911 يعد هذا الإخبار من أكثر الأدوات الإسقاطية شيوعا، و قد وضعه الطبيب النفسي السويسري هيرمان رورشاخ على شكل 10 بطاقات بها بقع حبر متناظرة للكشف عن خصائص الشخصية.

-**اختبار تفهم الموضوع(: T.A.T)** وضع هذا الإختبار من قبل هنري موراي Murray عام 1935كأسلوب لكشف الأفكار اللاشعورية و الخيالات .و هو يتضمن مجموعة من الرسوم أو الصور التي تمثل تشكيلة واسعة من المواقف الاجتماعية و على المفحوص تأليف قصة حولها .) و بذلك يسقط مشاعره و إدراكاته ويعكس حياته الداخلية على الموقف),

-**إختبار القدم السوداء NOIRE PATTES** وضع هذا الاختبار من طرف الدكتور لويس كورمانCorman Louis بالتنسيق مع الرسام بول دوسي dauce paul وهو إختيار إسقاطي تصويري بصري ولفظي يعتمد على مجموعة من اللوحات التي تدور حول مغامرات الخروف ذو بقع سوداء مما يسهل تمابه الأطفال به كبطل لهذه المغامرات.

أهمية الإختبارات:

تتعدد و تختلف الإختبارات النفسية فمنها ما يقيس الذكاء و القدرات و الميول و الاتجاهات كما توجد إختبارات الشخصية و غيرها.

- 1ضمان الحصول على معلومات دقيقة و موثق فيها حول المسترشد فيما يتعلق بخصائصه من أجل مساعدته على فهم نفسه و نموه الشخصي و تطوره الإجتماعي و التربوي و المعني عبر فترات متباينة من الزمن.

-إمكانية التنبؤ بمدى الإنجاز و الأداء المستقبلي في المجال المدرسي أو المجال المهني.

-المساعدة في التخطيط السليم لمستقبل المسترشد الدراسي أو المهني حيث تتاح له فرصة للإختيار السليم بما يتلائم مع سماته الشخصية.

-تحديد القدرات الكامنة داخل المسترشد و التي غالبا لا يعيها الفرد.

-العمل على تطوير القدرات الخاصة التي يتميز بها المسترشد.

-تفيد البيانات الكمية و النوعية في تحديد درجة الفرد أو مستواه العقلي بالنسبة للمجموعة التي ينتمي أليها.

-أداة للحصول على عينة من سلوك الفرد في موقف معين.

-تمدنا الإختبارات بمعطيات قد لا يكون المفحوص واعيا بها ، أو قد يكون غير قادر على التعبير عنها .

4-إختبارات الوظائف العقلية:

و منها الذكاء و الإستعدادات الخاصة و الذاكرة و القدرة على التجريد . و تشمل هذه الوظائف القدرات اللفظية و القدرات الأدائية . و قد يعطى الإختبار نسبة ذكاء عام كما هو الحال في مقياس ستانفورد بينيه ، (في الصورتين ل،م) ، أو نسبتي ذكاء لفظي و عملي بالإظافة إلى نسبة الذكاء العام كما هو الحال في مقياس وكسلر - بلفيو للراشدين أو قد يعطي درجات عمرية معيارية على عدد من القدرات المعرفية كما هو الحال في الصورة الرابعة من مقياس ستانفورد بينيه ، أو قد يعطي درجات تائية على عدد من القدرات الخاصة كما هو الحال في بطارية الاستعدادات الفارقة

1- **مقياس وكسلر لذكاء الراشدين** : يعد مقياس وكسلر- بلفيو للذكاء Scale intelligence Bellevue-Wechler النواة لمقاييس وكسلر اللاحقة أعده ديفيد وكسلر 1939 سرعان ما استخدم هذا الإختبار بكثرة نتيجة تزايد الطلب على تقدير ذكاء الراشدين .يوجد ثلاث مقاييس التي تقيس ذكاء و قدرات الإنسان عبر المراحل المختلفة- :

- مقياس و كسلر لذكاء الراشدين (16 -79 سنة)- Wais

- مقياس و كسلر لذكاء الاطفال- wisc

- مقياس و كسلر لذكاء الأطفال ما قبل المدرسة- Wppsi

- مقياس و كسلر غير اللفظي Wnv

الهدف من المقياس :يستخدم – مقياس و كسلر لذكاء الراشدين لتقييم ذكاء الذي تمتد أعمارهم بين 16 إلى 90 سنة

إختبار كولومبيا للنضج العقلي : هو إختبار فردي يهدف لتقييم القدرات العقلية للأطفال في سلسلة من الإختبارات المتجانسة . هذا الإختبار لا يتطلب إجابات لفظية و لا يتطلب إلا نشاط حركي بسيط .و لهذا يمكن إستخدامه في الفحص النفسي للأطفال المصابين بالشلل الدماغي IMC ، و يمكن إستخدامه مع جميع الأطفال ، العاديين و المتخلفين عقليا ، المعاقين جسديا – الصم و الذين يعانون من الأفازيا – . يطبق هذا الإختبار للأطفال من 3 سنوات إلى 11 سنة.